

بحار الأنوار

[179] فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال: نعم، وقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، وإنما أعني مادام على بطنها، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك (1). بيان: " فإذا توضأ " أي تطهر واغتسل. 2 - فس: " ويزيد الله الذين اهتدوا هدى " رد على من زعم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص (2). 3 - كا: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه رفعه، عن محمد بن داود الغنوي، عن الأصبع بن نباتة قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إن ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربوا وهو مؤمن، ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن، فقد ثقل علي هذا وخرج منه صدري حين أزعم أن هذا العبد يصلي صلاتي، ويدعو دعائي ويناكحني وناكحه ويوارثني وأوارثه، وقد خرج من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه ! فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله: خلق الله الناس على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب: " أصحاب الميمنة، وأصحاب المشأمة والسابقون " (3) فأما ما ذكره من أمر السابقين فانهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الإيمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبها علموا الأشياء، وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذيق الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء، وبروح البدن دبوا ودرجوا.

(1) قرب الاسناد: 17 ط حجر، ص 25 ط النجف.

(2) تفسير القمي: 413، والاية في مريم: 76. (3) راجع الواقعة: 8 - 10.